326

العدد التاسع والعشرون * يوم الخميس السابع والعشرون من شعبان الاكرم ثامن شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للثالث من يناير الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤
اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعاء ٢٦ من شعبان الاكرم

هذا جدول الامساك والافطار لشهر رمضان المعظم بنزول القرءان نشرناه تسهيلا لمعرفة الزمان *

عدد ايامه	الامساك ع	ج	ق	شهر رمضان سنة ١٢٨٣	الافطار ع	ج	ق
١	٥	٢	٠	يوم الاثنين ٢٦ في دجنبر ودخول ينساير في يوم ٧ منه	٤	١١	١
٢	٥	١	٤		٤	١١	٢
٣	٥	١	٤		٤	١١	٢
٤	٥	١	٣		٤	١١	٣
٥	٥	١	٣		٤	١١	٣
٦	٥	١	٣		٤	١١	٤
٧	٥	١	٣		٤	١١	٤
٨	٥	١	٣		٥	٠	٠
٩	٥	١	٣		٥	٠	١
١٠	٥	١	٣		٥	٠	١
١١	٥	١	٢		٥	٠	١
١٢	٥	١	١		٥	٠	٢
١٣	٥	١	١		٥	٠	٣
١٤	٥	١	١		٥	٠	٤
١٥	٥	٠	٤		٥	٠	٠
١٦	٥	٠	٤		٥	١	٠
١٧	٥	٠	٣		٥	١	١
١٨	٥	٠	٣		٥	١	٢
١٩	٥	٠	٢		٥	١	٣
٢٠	٥	٠	١		٥	١	٤
٢١	٥	٠	٠		٥	٢	٠
٢٢	٥	٠	٠		٥	٢	١
٢٣	٤	١١	٤		٥	٢	٢
٢٤	٤	١١	٤		٥	٢	٣
٢٥	٤	١١	٣		٥	٢	٤
٢٦	٤	١١	٣		٥	٢	٤
٢٧	٤	١١	٢		٥	٣	٠
٢٨	٤	١١	١		٥	٣	١
٢٩	٤	١١	٠		٥	٣	٢
٣٠	٤	١٠	٤		٥	٣	٢

تنبيه * طبعنا عدة نسخ من الجدول المذكور منفصلة عن الرائد على العادة لياخذ من ليس له رائد وثمنه خروبتان ومحل بيعه دار المطبعة وحانوت الفقيه الزكي الشيخ سيدي محمد البشير التواتي بالزنايدية وحانوت الوجيه السيد سعيد حميد بسوق القوافي *

الحمد لله

لما جرت سنة الله ان فخامة الممالك ونخوة الدولة وانتشار صيتها من اسبابه الجنود المجندة والرماح المهندة والرايات الخافقة والعساكر المنضدة المتناسقة المتفننة في معرفة خدايع الحروب ومكائدها الدرية بصروف معارفها وانواع فوائدها وان تهور الجند في ميدانها اقيسته عقيمة وجهالتهم عواقبها وخيمة كما شوهد ذلك عيانا وكفى به برهانا وكانت همة مولانا امير المومنين وحامي ذمار الدين مشرعة عزمها الصادق الى عز الايالة ونشر فخارها وبعد صيتها في التقدم في التمدن وسمو مقدارها راى ايده الله ان اختار من شجعان الرجال جما غفيرا للاستعداد لانواع التعاليم الحربية والتنظيمات الباهرة العسكرية ووسمه بالالاي السابع معززا ادام الله دولته بهم اخوانهم من الالايات السابقة المتبارية في تنفيذ اوامره المتسابقة وكان رسم هذا الالاي في صبيحة يوم السبت الثانية والعشرين من شعبان شهر التاريخ بالبيت الاكبر في موكب حافل بمولانا جالسا على سرير ملكه وقد اكتنفه اخواه ولي عهده الرفيع الشان امير الامراء سيدي علي باي قايما على يمينه والاسعد الواضح البرهان سيدي محمد الطيب باي قايما على شماله والصدر امير الامراء سيدي الوزير الاكبر وساير الوزراء الاعيان واهل الشان من روساء العساكر ورجال دولته ولما انتظم الموكب على العادة الرسمية صدر الاذن العالي بادخال بلوك من العسكر للبيت صحبة الموسيقى وكانما نغماتها تبشر مولانا بالنصر العزيز وتهني مملكته بطول العمر ودوام الامر ثم اذن مولانا باشخاص الراية ولما قدمت لحضرته السامية قام اليها فتقدم بين يديه خطيبا الهمام المفخم ذو الوزارتين امير الامراء الشيخ السيد محمد العزيز بوعتور باش كاتب وهذا نص الخطبة

الحمد لله

سبحان من جعل الغيرة على حماية الوطن سجية يتسابق للامتياز بها منهم ذوو الهمم العالية والانفس الابية وخص من شاء بهذه المكرمة التي يتنافس فيها المتنافسون ويترشحون بها لنيل المراتب العالية التي تقر بها العيون واشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له مالك الامم والمبتدي بالنعم المنزه عن ان يقوم البشر بشكر نعمائه او ان يحيط اللسان بتعداد انواع كرمه وءالائه واشكره جل جلاله على ما اوجب من الطاعة وحذر من التفريط والاضاعة شكرا يستدعي المزيد ودوام نعمه ويبعث على الاعتراف بسوابغ لطفه وكرمه واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله صاحب اللواء المعقود والكمال الذي لا تحيط به الرسوم ولا الحدود وعلى ءاله واصحابه السادات السباق الى مكارم الاخلاق على الاطلاق ايها الروساء الثقاة والامراء الحماة والعساكر الكفاة ذوو الشيم المرتضات والمهندات المنتضات قد علمتم اعتنائي بتنظيم جموعكم وتعاليم ءاحادكم ومجموعكم وقد رايت ولله المنة سبحانه ما سرني من روساء الالوف واجناد الصفوف ولذلك تعلقت الهمة بتكثير اعدادكم وزيادة الفخر بكم لارضكم وبلادكم التي هي مغرب ءابائكم ومشرق اولادكم فانتخبنا امراء اشهد التجريب بتقديمهم واقتضى الوثوق بهم ان نرفع درجاتهم لحديثهم وقديمهم وقلدناهم المراتب الفاخرة التي تتبارى في نيلها الاعيان واهلناهم للمزيد في رفعة الشان ونظمنا منكم جيشا كاملا وجمعا قويما حافلا وسميناه الالاي السابع وعضدنا بكم اخوتكم وجماعتكم واشترطنا عليكم اذعانكم وطاعتكم وعقدنا للالاي السابع المذكور هذا اللواء المنصور المعروف عندكم بمقامه المشهور وما يستحقه من الخبر الذي يدوم بدوام العصور ويخلد به ذكر الامير والمامور وما يجب له من الحماية ببذل النفوس والتنزيه عن ما يشين العرض الذي تهون دونه الروس ودفعناه لعرضكم وهمتكم ومتين وفائكم وحازم عهدتكم بمرءى من ابنائنا ووزرائنا واعيان رجالنا فاقبلوه بما هو الواجب على امثالكم من الاجناد المشهورة اخبارهم عند الحاضر والباد واحفظوه بما تحفظوا به الانفس والاولاد واجعلوه عرضكم وفخركم على طول الاماد واعرفوا حقه في جميع المواطن معرفة الاحرار وصونوا عرضه الذي هو عرضكم وعرض بلادكم ببذل نفوسكم في حماية شرفه من العار واتقوا يوما تبلى فيه السرائر والاعمال وتتناقل احاديثه واحواله امثالكم من الرجال ونسال الله سبحانه ان يكسوكم من النصر الموزر جلبابا ويفتح لتخليد شرفه وشرفكم طرقا جادة وابوابا وان يلهمكم للطاعة التي تستوجبون بها الذكر الجميل ويخلد لكم بآثارها الفخر الواضح الاثيل بمنه وكرمه *

وبعد انتهاء الخطبة تلقى سيدنا اللواء المعقود بالنصر من يد اخيه المرفع سيدي علي باي وحملته يمينه الكريمة وكان امامه الهمام امير الامراء وزير الحرب وفارس الطعن والضرب السيد احمد زروق وامير امراء عساكر القشلة الحسينية السيد ايوب وامير اللواء السيد مصطفى جودان وامير الالاي السيد بوبكر الهلالي ثم قال مولانا لامير الالاي المذكور هذا اللواء هو شرفي وشرف بلادي نعطيه لكم بعهد الله وميثاقه ان لا تفرطوا فيه الّا بعد اضاعة روسكم فاجابه امير الالاي بقوله ناخذه بعهد الله وميثاق الله على ان لا نفرط فيه الا بعد اضاعة روسنا ثم بعد ما تلقى امير الالاي اللواء من اليد الشريفة على نحو ما اقتضته التراتيب العسكرية من اعطاء السلام واخذ اللواء المشرف بنهاية الاعظام اعلنت جميع العساكر بالدعاء لمولانا بالنصر المتين والعز المبين وانقلبوا بعد ذلك والموسيقى تتبع

اثرهم بالتحية وتهني بهذا الالاي الحضرة العلية *

صدر الاذن العلي بتجديد ولاية الوجيه احمد بن ابي الضياف قائدا على عرش الزغالمة والرجوع الى عمله لمباشرة ماموريته *

حوادث خارجية   ثورة كريت

كنا اخبرنا في الرائد عن انتهاء الثورة في جزيرة كريت نقلا عن تخبير بعض الجرنالات الفرنسوية ولاسيما الجرنال الرسمي ولكن الان وجدنا كثيرا من الجرنالات المشار اليها مشحونة بالاخبار عما يقع هناك يوميا من القتال بين الفريقين ولهذا السبب لا يمكننا السكوت على ذلك بالكلية * فنقول ان رسالة تلغرافية من كورفو مورخة في ٢٦ دجمبر تقول ان الاخبار المبعوثة من كريت الى ءاثينا بتاريخ ٢٤ الشهر المذكور تنبي ان مصطفى باشا هجم على معسكر الثائرين الكائن في جوار قرية كارس في عمالة ابوكورونس وانه بعد قتال شديد مدة ست ساعات متوالية التزم ان ينحاز الى جهة قرية لاكس من دون ان يفوز من الثائرين بطائل وانه في هذه الواقعة قتل من عسكره جم غفير وان هذه الواقعة منعته من التقدم بالبلاد والدخول الى عمالة سالنس * وان رسالة اخرى قبل هذه تنبي من واقعة عظيمة جرت في جوار قرية يقال لها اركادي كان الغلب فيها ايضا للثائرين * ورسالة ثالثة تقول ان قوما من هولاء هم محاصرون الان قلعة كيسانس حصارا شديدا وان العساكر العثمانية المحصورة في تلك القلعة ربما تمسهم الضرورة الى التسليم * وهناك عدة رسائل اخرى كلها مجمعة على ان حزب الثائرين لم يزل قويا وان في اقاليم غربي الجزيرة يزداد الثائرون قوة وحزما وان مركزهم الان في عمالة لسفاكيا ويدهم القرية المحصنة المسماة اسكيفو * ولكن يلزم ان ننبه هنا ان كل هذه الاخبار واردة على طريق ءاثينا ولا يخفى ما للقريك من الاغراض مع اهل جنسهم ويحتمل ان تكون اخبارهم مبالغا فيها غير ان الغريب في امر هذه الثورة ان جرنال التيمس الذي كان في اوائل الثورة من اشد الجرنالات الانكليزية ذبا على حقوق الدولة العثمانية ومضادة للثائرين اصبح الان يذب على هولاء ويحرض الدولة الانكليزية على الانتصار لهم *

المكسيك * ءاخر الاخبار الواردة الان منه على طريق نيويورك تاريخها ١٥ في دجمبر المنصرم وتقول ان الامبراطور مكسيميليان كان في التاسع والعشرين من نومبر لم يزل في مدينة بويبلة وانه كان مستعدا للرجوع الى مدينة مكسيكو تخت البلاد * وان عساكر الدولة (اي دولة مكسيميليان) انحازوا عن مدينة دورانقو وصان لويز ومزتلان وان عساكر خوارز دخلتها بعدهم واستولوا عليها * وان بعضا من اعيان حزب خوارز انضموا الى حزب مكسيميليان فهذه الاخبار فيها تناقض اذ من جهة تخبر بخروج ثلث مدن من حكم مكسيميليان ومن الجهة الاخرى تخبر بازدياد حزبه وهذا برهان جديد على صعوبة تحصيل الاخبار الصحيحة من تلك البلاد * وكان بعض الجرنالات الفرنسوية قد اذاع عن الامبراطور مكسيميليان انه مريض وبعضهم انه مات ولكن الان ثبت ان تلك الاقاويل كانت لا صحة لها * اما العساكر الفرنسوية فالاخبار الواردة من طولون على طريق مرسيليا تقول ان الدولة الفرنسوية مجتهدة في تجهيز السفن للذهاب الى المكسيك منها الباخرة المسماة مسينا التي قوة ماكنتها تعادل ثمانمائة فرس والباخرات المدرعات مجينتا وفلاندر ومنيانيم فيكون والحالة هذه قدوم العساكر من المكسيك قريبا * واما ما اذاعته الجرنالات ايضا عن عزم الامبراطور مكسيميليان على الانخلاع من الملك وذكرناه في الرائد سابقا فقد تحقق الان تحقيقا رسميا انه كان من خبرة صحيحة . فان دولة الاميركان نشرت في هذه المدة ما جرى بينها وبين دولة فرانسا من المفاوضة والمكاتبة في النازلة المكسيكانية على يد السفير الاميركاني المقيم بباريس وفي احدى الرسائل المنشورة ذكرت قضية الانخلاع ذكرا صريحا . وهي رسالة من السفير المذكور الى وزير الامور الخارجية بدولته يقول فيها ما ترجمته ; واجهت الامبراطور نبليون امس التاريخ في سراية صانكلو وكلمته على نازلة المكسيك فذكرت له ماكان قاله لي قبل ذلك الوقت بايام المركيز دي موستيية وطلبت الاطلاع على حقيقة الامر لاعلمكم بها وامكنكم بذلك من اعلام الكونقرس بما يلزم ..... فاجابني بانه كان بعث الاوامر اللازمة للمريشال بازان بتسفير القسم الاول من العسكر وانه لما بلغه فيما بعد خبر ازدياد حزب خوارز وتغلبه على حزب الامبراطور مكسيميليان بعث اوامر عكس الاولى لانه خشي ان اذا اخرج قسما من العسكر لا الكل يصبح الباقي غير كاف لمصادمة قوى خوارز ان هجمت عليه وانه انشا الاوامر الجديدة بالعبارات الاعتيادية لا بالسرية لتفهمها دولتنا * وانه بعث الجنرال كستلنو لكي يعلم الامبراطور مكسيميليان المشار اليه بان دولة فرانسا ما عادت تقدر ان تعينه بشيء من المال ولا الرجال وانه اي الامبراطور مكسيميليان اذا راى نفسه يستطيع المكث على كرسي المكسيك تبقي دولة فرانسا عساكرها في البلاد الى منتهى المدة التي ذكرها مسيو دروان دي لوي (وهو وزير الامور الخارجية بدولة فرانسا سابقا اي قبل المركيز دي موستيية المتقدم ذكره) ولكن اذا راى نفسه لا يستطيع المكث الاولى له ان يتنازل عن الملك تنازلا اختياريا وان الجنرال كستلنو مكلف بوجدان حكومة اخرى للمفاوضة معها في وقاية مصالح الرعايا الفرنسويين المقيمين في البلاد وان في اوائل الربيع الاتي ترحل العساكر الفرنسوية دفعة واحدة * اه * وقوله ان الجنرال كستلنو مكلف بوجدان حكومة اخرى الخ الماع الى حكومة خوارز فكانه قال لمكسيميليان اذا كنت لا تستطيع القيام بالملك الاوفق ان تتنازل عنه ونعود نعامل حكومة خوارز * هذا وكنا قد انبانا سابقا ان دولة الاميركان بعثت سفيرا الى الرئيس خوارز اشعارا بانها لا تعرف بحكومة مكسيميليان والان قرانا في احد الجرنالات امر الرئيس جنصن للسفير المذكور يقول فيه : انتم مرسلون سفيرا الى حكومة المكسيك الجمهورية التي رئيسها الشرعي الرئيس خوارز ويلزم ان تعاملوه او تراسلوه دون غيره اينما كان وان لا تتعرفوا تعرفا رسميا بحكومة اخرى اية كانت ولا بالامير مكسيميليان الذي يسمي نفسه امبراطورا ولا بامير او حاكم ءاخر ما لم تخبروني بذلك وترد اليكم اوامر الرئيس * اه * فهذا كلام واضح لا يلزمه شرح *

جرمانيا

قدمنا في الرائد ان دول عصبة جرمانيا الجديدة شرعوا في انتخاب اعضاء لمجلس النواب العام المراد به انشاوه للعصبة وقلنا ان كل واحدة من دول العصبة بعثت وزيرها للامور الداخلية الى برلين للمفاوضة في امر هذا المجلس والانفصال في شانه على الوجه الموافق * فالان قرانا في جرنال الفرنسوي يقال له لوتان الخبر الاتي نصه : وردت الينا رسالة خصوصية من برلين تفيدنا بعض افادات تتعلق بالعصبة الجرمانية الجديدة المعروفة بعصبة الشمال راينا ان نلخصها هنا وهي ان العصبة مركبة من اثنتين وعشرين دولة وان لهذه الدولة في مجلس النواب العام عددا من الاصوات اي القرع يختلف باختلاف كبرها وجملة الاصوات ثلثة واربعون صوتا منها سبعة عشر صوتا لدولة بروسيا واربعة اصوات لدولة الساكس ولكل واحدة من دول مكلنبورغ وبرونزويك والاولدنبورغ صوتان ولكل واحدة من الدول الاخرى الصغار صوت واحد * وان عسكر العصبة يحلف يمين الخضوع لملك بروسيا دون غيره ويكون تحت امرته وقيادة ولي عهده . اه .

الشرق الاقصى ذكرنا سابقا ما فعلته دولة كوريا بالاساقفة الافرنج وبعض المتنصرين من اهل البلاد وذكرنا ايضا ما قاله جرنال باريس الرسمي من ذهاب الاميرال روز الفرنسوي للبحث عن الواقع هناك واعلام دولته به * فالان قرانا في الجرنال المسمى لوتان رسالة تلغرافية من تريستة مورخة في ٢٤ من دجمبر المنصرم تقول ان ملك الكوريا بعث للاميرال روز المشار اليه يدعوه الى حاضرته ليتفاوض معه في هذه النازلة وان الاميرال ابى الذهاب الى الحاضرة وطلب من الملك ان يوجه اليه وكلاء مفوضين وشرط عليه عزل ثلثة من الوزراء ومقاصتهم اشد القصاص لانهم كانوا هم المحركون لمقتلة الاساقفة والنصارى وحاصر فوهة النهر الذي تسير فيه السفن الى الحاضرة بحيث امتنع الان خروج السفن منها والدخول اليها * وانبات الرسالة ايضا بان الملك المذكور امر بحرق سفينة اميركانية كانت في النهر المذكور فحرقت بجميع من كان فيها من البحرية وهذا مما يزيد الان نازلة الكوريا جسامة ولا ريب ان عما قريب نسمع ببعث دولة الاميركان سفنا لاخذ ثار المقتولين *

اكتشاف غريب

قال احد الجرنالات : لا ريب ان عصرنا هذا يتميز عن غيره من الاعصار السالفة بكثرة الاختراعات والاكتشافات في العلوم والفنون والصنائع * فان جملة ما اخترع او اكتشف عليه في هذا العصر وحده يتجاوز مخترعات القرون السالفة واكتشافاتها جملة بكثير * ولكن لما كانت الطبيعة متناهية محدودة كان بالضرورة ميدان الاختراعات والاكتشافات متناهيا ايضا ومحدودا ولهذا لابد من ان ياتي يوم يستحيل فيه على الناس اختراع شيء جديد او الاكتشاف على امر مجهول * غير ان لاهل العلم في عصرنا شرها غريبا في الاختراعات والاكتشافات يحثهم على التبحر ابدا في وجدان شيء جديد ولا يهمهم اذا كان ذلك الشيء سخيفا او مضرا * ومنهم من اذا عجز عن وجدان المهم او المفيد حمله الشره على الاقناع بالواهي بل المضر اذا كفى ذلك لاكسابه الشهرة بين الناس والانتظام في سلك اهل الحذاقة والبراعة * ونظن انه يجب ان ننزل في هذه المنزلة الاكتشاف الذي نبه عنه في هذه المدة الاخيرة احد اطباء الانكليز - (ولا يخفى ما للانكليز من غرابة الاخلاق والاطوار) - وهو ان جثة الانسان اذا عولجت كما يعالج الفحم الحجري الذي يراد اخراج الغاز منه يحصل منها غاز قدره من الخمسة وعشرين الى الثلثين ميترو مكعب انقى في ذاته من غاز الفحم الحجري بكثير واصلح منه لتنوير الشوارع اذ نوره اسطع من نور هذا * وحيث ان الغاز الحجري يباع الان بحساب خمسة وثلثين صنتيما الميترو

المكعب تبلغ قيمة الغاز المخرج من الجثة الانسانية من الثمانية فرنكات وثلثة ارباع الفرنك الى العشرة * قال ومن الغريب ان هذا العالم — الذي يذهب الى وجوب استعمال جيع الاشياء التي فيها فائدة للاجتماع البشري من دون مراعاة لياقة الاستعمال او عدمه — يحث الناس على عدم ترك هذا المورد ويزعم ان الجثث اذا عولجت على الوجه المقدم تخرج منها المواد المضرة ويمكن حفظها فيما بعد من دون ان تبلى * اه * قلت اما كون جثث بني ءادم وجثث الحيوان عموما يوجد فيها غاز فهو امر معلوم من قديم الزمان كما انه كان معلوما عند الاقدمين وجود الغاز في جميع الاجسام المعروفة عند الافرنج بلقب « اورغانيك » اي الحيوانية والنباتية والمتاخرون لم يكتشفوا إلّا على كيفية اخراج الغازات والانتفاع بها * واما استعمال جثث بني ءادم عوض الفحم الحجري لانارة الشوارع فينبغي تركه لاناس عقولهم مصبوبة في قالب عقل هذا الطبيب ولا نظن ان التمدن البشري من شانه ان يحمل جماعة من البشراية كانت على انتهاز الفرصة والانتفاع بهذا الاكتشاف والله اعلم غير انه كان في القرون السالفة ولم يزل يوجد في ايامنا هذه في بعض البلدان الشرقية اناس ياكلون موتاهم بدعوى ان احسن المقابر للموتى بطون الاحياء من بنيهم واصدقائهم والحمد لله على كونه لم يجعلنا منهم *

قرانا في حديقة الاخبار ما نصه :

كان عند الامير سعد الدين الشهابي حصان من جياد الخيل صادفه بينما كان يرعى في اراضي حاصبيا الحيوان المسمى شيب الذي تؤثر عضته داء الكلب فعضه وعندما علم الامير بذلك امر احد اتباعه ان ياخذه الى محل بعيد عن البلدة ويربطه حتى يموت ولا يؤذي احدا فاخذه وربطه بوادي ترغاء بشجرة دفل حيثما كثر الشجر المذكور ثم عاد اليه بعد سبعة ايام فوجده بغاية الصحة وقد اكل جانبا عظيما من ورق الدفل ويقال مما يوافق هذا ان احد اطباء الاهالي كان يسقي ماء ورق الدفل لمن عضه ذلك الحيوان او اصيب بالكلب كما يقال على ذمة من قال ان عربان البادية تستعمل دواء للكلب لحم طير الرخ وهو طير الشوحة البيضا فياخذون اللحم ويقطعونه ويجففونه وحينما يقع احد منهم بمصيبة كهذه يقلون من تلك القطع مقدارا حتى ينضج فياكله ويشرب ادامه فيبرا *

انه في ٢٩ اب سنة ٦٦ حضر بين يدي سليم افندي الخوري تلميذ المدرسة الطبية المصرية شخص يقال له صالح سليم ابن متري يونس قاطن ببيروت بقرب كنيسة ماري متر وبيده طفل ذكر رزقه اياه المولى عز وجل في الشهر السابع تقريبا مسدود من الاسفل اعني فاقد لفوهة الاست وكان حضوره في اليوم الرابع بعد الولادة فشوهد بالصفات الاتي ذكرها بالتقرير الذي اعطاه الطبيب الموى اليه * اولا بالنظر الى وجهه شوهد منقبضا دالا على التالم وصراخه رفيع منخفض منقطع مصحوب بانين والصلبتان ملونتان باللون الاخضر المصفر ولدى فتح فمه وجد انه مصاب بالالتهاب الفمي القشطي وبسبب ذلك كان عاجزا عن مص حلمة الثدي ولكن بواسطة الضغط على اللسان كان ينزل قليل من الحليب في المعك فيزداد القي الحادث من الانسداد المذكور وهو ليس شيئا ءاخر إلّا مادة العقي لان لونه اخضر بالكلية وحجم جسمه كان صغيرا نحيفا ولونه اسمر غزاليا بحيث يشبه البرابرة او الحبش مع ان والديه لونهما ابيض متصف بالاحمرار الزاهي ووجد في بعض محال من جسمه لطخ مسودة منها في الجهة اليمنى من العنق لطخة في سعه الريسال مرتين ومن كثرة الضعف كانت حركة الاطراف ضعيفة والتنفس شاقا قصيرا لهثيا والاستقصاء السمعي بواسطة الاذن دل على قلة وضوح اللفظ الحويصلي سيما من الاسفل وكذا القرع دل على اصمية في هذه الجهة واما الجهة العليا من الصدر فكان الصوت فيها رنانا تقريبا وكانت الفاظ القلب متواترة قليلة الوضوح والنبض ضعيفا متواترا يبلغ ١٥٣ ضربة في الدقيقة والبطن منتفخة والقرع عليها سمع منه صوت مختلف على حسب اقسامها ففي القسم الخثلي والحوضي كان اصم واما الشراسيفي والمراقين فكان فيهما رنانا تقريبا وبالنظر لرفة الجدر البطنية سيما المقدمة مع وجود الانسداد امكن عد حلقات الامعا من الظاهر وخروج البول على هيئة نقط ذات لون اصفر محمر مع حركة مصحوبة بانين فلما شاهدته بهذه الصفات خشيت وفاته ظنا بعدم نوال القصد من الطرق السعائية ولكن توكلت على القدرة الالهية وفعلت العملية ءاملا الامن من الخطر فلدى العمل في الجهة المسدودة لم ير اثر يدل على فوهة الاست في المحل الطبيعي لها ولا انتفاخ غير انه قد شوهد نقطة سوداء في الجهة المقدمة من الخط المتوسط للعجان تدل على انها الطرف السفلي من المستقيم مع عدم الاستطراق في قناة مجرى البول فوالحالة هذه اجريت العملية بفعل شق مصلب غائر امام العصعص يبعد عنه ثلاثة خطوط تقريبا

لما كان الذي راحت به البغال اميرا يذكر رحيله وقد عزل . وقال لابن ميادة في ابن هبيرة لما كان اميرا ايضا — جاءت به مفتخرا في برده —

سفواء تردي بنبيح وحده　　　تقدح قيس كلها من زنده

الا ان منهم من خالف هذا كله فوصف انه قصد الممدوح راجلا اما اخبارا بالصدق واما تعاطي صعلكة ورجلة . قال ابو نواس للفضل بن يحيى بن خالد

اليك ابا العباس من بين مشى　　　عليها امتطينا الحضرمي الملسنا

قلائص لم تعرف حنينا على طلى　　　ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا

فذكر ان قلائصهم التي امتطوها اليه نعالهم فاخرجه كما ترى مخرج اللغز واتبعه ابو الطيب فقال

لا ناقتي تحمل الرديف ولا　　　بالسوط يوم الرهان اجهدها

شراكها كورها ومشفرها　　　زمامها والشسوع مقودها

وقال كرة اخرى في مثل ذلك يتشكى

وحييت من خوص الركاب باسود　　　من دارش فغدوت امشي راكبا

وقال ايضا يتصعلك ويتفقر

ومهمه جبته على قدمي　　　تعجز عنه العرامس الذلل

بصارمي مرتد بمخبرتي　　　مجتزئ بالظلام مشتمل

ولو شاء قائل ان يقول ان ابا نواس لم يرد ما ذهب اليه ابو الطيب لكن اراد انه معه في بلدة واحدة قصده في حاجته محتذيا نعليه لكان ذلك وجها ما لم يكن الحضرمي من الجلود مخصوصا به المسافر دون الحاضر وظاهر الكلام ان مقصد الشاعرين واحد . وقد ذكر ابو الطيب الخيل ايضا في كثير من شعره وكان يؤثرها على الابل لما يقوم في نفسه من التهيب بذكر الخيل وتعاطي الشجاعة فقال يذكر قدومه الى مصر على خوف من سيف الدولة

ويوم كليل العاشقين كمنته　　　اراقب فيه الشمس ايان تغرب

وعيني الى اذني اغر كانه　　　من الليل باق بين عينيه كوكب

له فضلة عن جسمه في اهابه　　　تجيء على صدر رحيب وتذهب

ويتفقد ما يكرهون سماعه فيجتنب ذكره الا ترى ان بعض الملوك قال لاحد الشعراء وقد اورد بيتا ذكر فيه — لو خلد احد لكنت مخلدا بكرمك — او كلاما نحو هذا — ان الموت حق وان لنا منه نصيبا — غير ان الملوك تكره ذكر ما ينكد عيشها وينغص لذتها فلا تاتنا بشيء مما نكره ذكره . ومن المشهور ان النعمان بن المنذر راى شجرة ظليلة ملتفة الاغصان في مرج حسن كثير الشقائق وكان معجبا بها واليه اضيفت شقائق النعمان فنزل وامر بالطعام والشراب فاحضر وجلس للذته فقال له عدي بن زيد وكان كاتبه تعرف ابيت اللعن ما تقول هذه الشجرة فقال وما تقول قال تقول

رب ركب قد اناخوا حولنا　　　يشربون الخمر بالماء الزلال

عكف الدهر عليهم فثووا　　　وكذاك الدهر حال بعد حال

من رءانا فليوطن نفسه　　　انما الدنيا على قرني زوال

كانه قصد موعظته فتنغص عليه ما كان فيه وامر بالطعام والشراب فرفعا من بين يديه وارتحل من فوره ولم ينتفع بنفسه بقية يومه وليلته وكانا جميعا نصرانيين فهذا شان الملوك قديما وحديثا . ومن هذه الجهة اكثر الناس من الدعاء لهم بطول العمر حتى بلغوا بهم ما لا يمكن فقالوا عش ابدا واسلم مدى الدهر وابقى بقاء الزمان ودم مدة الايام واعترض النقاد في ذلك واختلفوا بحسب ما ينتحل كل واحد منهم في قول ابي نواس للامين

يا امين الله عش ابدا　　　دم على الايام والزمن

انت تبقى والفناء لنا　　　فاذا افنيتنا فكن

وفي كثير من مثله واذا خرج الكلام عن حد الامكان فانما يراد به بلوغ المبالغة لا غير ذلك . ومن قبيح ما وقع لابي نواس الذي اساء فيه ادبه وخالف فيه مذهبه ان ابن برمك بنى دارا استفرغ فيها مجهوده وانتقل اليها فصنع ابو نواس في ذلك الحين او قريبا منه قصيدة يمدحه بها اولها

اربع البلا ان الخشوع لباد　　　عليك واني لم اخنك ودادي

وختمها بقوله

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم　　　بني برمك من رائحين وغادي

واذ لم يخرج شي من ذلك تاكدلي قصر المستقيم فشرعت حينئذ في استيصال النسيج الخلوي المالى لتلك المسافة بدل الطرف المذكور فوجدته في بعد مسافة قيراط ونصف وجذبته الى الخارج وتممت العملية فخرج العقي حالا وحصل البطن بعد ان كانت منتفخة واجريت الوسايط هبوط المانعة الانسداد مع معالجة الالتهاب للفي المذكور وبعونه تعالى تم شفاء الطفل فى برهة ٢٠ يوما وصار كالحالة الطبيعية وبلغ الان من العمر ثلاثة اشهر متمتعا بصحة جيدة وزالت عنه كل الاعراض المنوه عنها اعلاه *

احيحة

تابع لما في العدد الثامن والعشرين

ولما كان الليل ونام الحرس قال للجارية وكان اسمها مليكة اني ذاهب الى اهلي فشدي عليك الخباء واذا جاء رسول الملك فقولي هو نائم فاذا ابوا الّا ان يوقظوني فقولي قد رجع الى اهله ثم انطلق فتحصن في الضحيان وارسل تبع في جوف الليل الى الازياد فقتلهم وارسل الى احيحة ليقتله فخرجت اليهم القينة فقالت هو راقد * فانصرفوا قليلا ثم عادوا اليها بعد ذلك مرارا وهي تقول راقد فقالوا لها ايقظيه او لندخلن عليه قالت انه قد رجع الى اهله * فاستشاط تبع غضبا وارسل الرجال في اثره فوجدوه قد تحصن في حصنه فحاصروه ثلثة ايام * فكان يقاتلهم في النهار ويرميهم بالنبال والحجارة ويرمي اليهم في الليل بالتمر * فلما راوا ذلك رجعوا الى تبع وقالوا ارسلتنا الى رجل يقاتلنا بالنهار ويضيفنا بالليل * فتركه وامرهم ان يحرقوا نخله وشبت الحرب بين تبع واهل المدينة. واوسها وخزرجها ويهودها وتحصنوا في الحصون وجرى بينهم قتال شديد ثم تهود تبع بعد ذلك وترك قتالهم ورجع بقومه الى اليمن * وعاش احيحة بعد ذلك زمانا وكانت وفاته في بعض شهور سنة خمسمائة واحدى وستين للمسيح * واحيحة بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الحاء الثانية وبعدها تاء التانيث والجلاح بضم الجيم وبعد اللام الف وحاء مهملة *

لقيط بن زرارة

هو ابونهشل لقيط بن زرارة بن عدي الدارمي الشاعر من اهل اليمن من شعراء الطبقة الثالثة وكان لقيط من سادات دارم وصناديدهم الموصوفين ومن محاسن شعره قوله

وانّي من القوم الذين علمتهم … اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غاب كوكب … بدا كوكب تاوى اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم … دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبة

قيل ان هذه الابيات امدح ابيات قيلت في الجاهلية وكان فيه تيه وتعظم فقال له ابوه يوما لقد ذهبت بك الخيلاء حتى كانك تزوجت هند بنت قيس بن مسعود الشيباني اوجلبت مائة من عصافير كسرى فتزوج هند ابنة قيس واعطاه كسرى مائة من عصافيره وهي ابل نفيسة كانت له وقتل لقيط يوم شعب جبلة وذلك قبل الاسلام باربعين سنة

(من كتاب طبقات الشعراء المذكور سابقا)

اعلانات

ليعلم الواقف على هذا انه قدم من مصر المحروسة محمد الخازمي وبيده جانب وافر من الكتب مختلفة الانواع فمن اراد شراء شي من ذلك فليقصد حانوته ازاء جامع الزيتونة المقابلة لباب الربع المسمى بباب الفنايرية بالقرب من حانوت بيت المال *

قد اتم الرئيس البليغ الجهبذ الذي حاز الفضائل واستحوذ ابو عبد الله الشيخ السيد محمد الباجي المسعودي طبع تاريخه الموسوم بالخلاصة النقية في امراء افريقية فحق لكل حبر مجيد ان يحل هاته الخلاصة محل القلادة من الجيد وقد اهدى منه قدر المائة نسخة للسادة والاحباب هدية تذكرة لا هدية ثواب وتوجد منه نسخ عند الكتبيين سي محمد السعيدي ولياه المليح تعميما للفائدة فمن اراد الشراء فليا خذه منهما بثمن مناسب *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

فتطير منها البرمكي واشماز حتى كلح وظهر الوجهة عليه ثم قال نعيت الينا انفسنا يا ابا نواس فما كانت الّا مديدة حتى اوقع بهم الرشيد وصحت الطيرة . وزعم قوم ان ابا نواس قصد التشاءم بشي كان في نفسه من جعفر ولا اظن ذلك صحيحا لان هذه القصيدة من جيد شعره الذي لا اشك انه يحفل له اللهم الّا ان يصنع ذلك حيلة منه وسترا على ما قصد اليه فذلك . وللشعراء مذهب في افتتاح القصائد بالنسيب لما فيه من عطف القلوب واستدعاء القلوب بحسب ما في الطباع من حب الغزل والميل الى اللهو والنساء وان ذلك استدراج الى ما بعده . ومقاصد الناس تختلف فطريق اهل البادية ذكر الرحيل والانتقال وتوقع البين والاشفاق منه وصفة الطلول والتشوق بحنين الابل ولمع البروق ومر النسيم وذكر المياه التي يلتقون عليها والرياض التي يحلون بها من خزامى واقحوان وبهار وحنوة وطيان وعرار وما اشبهها من زهر البرية الذي تعرفه العرب وتنبته الصحاري والجبال وما يلوح لهم من النيران في الناحية التي بها احبابهم ولا يعدون النساء اذا تغزلوا ونسبوا فان وقع مثل قول طرفة

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن … مظاهر سمط لولو وزبرجد

فانما هو كناية بالغزل عن المراة واهل الحاضرة ياتي اكثر تغزلهم في ذكر الصدود والهجران والواشين والرقبا ومنعة الحرس والابواب وفي ذكر الشراب والندام والورد والنسرين والنينوفر وما شاكل ذلك من النواوير البلدية والرياحين البستانية . وفي تشبيه التفاح والتحية به ودس الكتب وما شاكل ذلك مما هم به منفردون . وقد ذكروا الغلمان تصريحا ويذكرون النساء ايضا منهم من سلك في ذلك مسلك الشعراء اقتداء بهم واتباعا لما الفته طباع الناس معهم كما يذكر احدهم الابل ويصف المفاوز على العادة المعتادة ولعله لم يركب جملا قط ولا راى ما وراء الجبانة . ومنهم من يكون قوله في النساء اعتقادا منه وان ذكر فجريا على عادة المحدثين وسلوكا لطريقتهم لئلا يخرج عن شكل اصحابه ويدخل في غير سلكه وبابه او كناية بالشخص عن الشخص لرقبة او حب وشاقة . وهذا مما لا يطلب

عليه شاهد لكثرته الّا اني اتلمح في هذا المكان بقول ابي نواس

علي عين واذن من مذكرة … موصولة بهوى اللوطي والغزل

كلاهما نحوها سام بهمته … على اختلافهما في موضع العمل

والعادة ان يذكر الشاعر ما قطع من المفاوز وما انضى من الركائب وما تجشم من هول الليل وسهره وطول النهار وهجيره وقلة الماء وغوره . ثم يخرج الى مدح المقصود ليوجب عليه حق القصد وذمام القاصد ويستحق منه المكافاة وكانوا قديما اصحاب خيام ينتقلون من موضع الى ءاخر فلذلك اول ما تبدا اشعارهم بذكر الديار فتلك ديارهم وليست كابنية الحاضرة فلا معنى لذكر الحضري الديار ولا مجازا لان الحاضرة لا تنسفها الرياح ولا يمحوها المطر الّا ان يكون بعد زمان طويل لا يمكن ان يعيشه احد من هذا الجيل . واحسن ما استعمله المولد المحدث ما ناسب قول علي بن العباس الرومي

سقى الله قصرا بالرصافة شاقني … باعلاه قصري الدلال وصافي

اشار بقضبان من الدر قمعت … يواقيت حمرا فاستباح عفافي

وكانت دوابهم الابل لكثرتها وعدم غيرها واصبرها على التعب وقلة الماء والعلف فلهذا ايضا خصوها بالذكر دون غيرها ولم يكن احدهم يرضى بالكذب فيصف ما ليس عنده كما يفعل المحدثون الا ترى ان امرء القيس لما كان ملكا كيف ذكر خيل البريد والفرانق على انه لم يستغن عن ذكر الابل للعادة التي جرت على السنتهم فقال يصف رحيله الى قيصر ملك الروم

اذا قلت روحنا ارق فرانق … على هزج دامي الاباجل ابترا

على كل مقصوص الذنابي معاود … بريد السرى بالليل من خيل بربرا

اذا راعه من جانبيه كليهما … مشى الهيدبا في دمه ثم قرقرا

اقب كسرحان الغضا متمطر … ترى الماء من اعطافه متحدرا

وكانت الخيل البربرية تهلب اذنابها كالبغال لتدخل مداخلها في خدمة البريد وليعلم انها للملك . وقال الفرزدق

راحت بمسلمة البغال عشية … فارعي فزارة لا هناك المرتع